الزيادة ومراده ما يفضل به الانسان غيره من العقل
والعلم والادب والزين ضد الشين والعطا بالمهملتين
مصدر عطلت المراة كفرح اذا عريت عن الحلي فهي
عاطل واعراب البيت ظاهر لكن قوله ان التاني
صانتني ضمير يرجع الى اصالة وهي في موضع رفع فاعل
صان وهم بدل التاء الى على تانيث الفاعل وفاعل
صان مستتر عايد على اصالة وفيه من البديع نوعان
الموازنة بالزاي والنون لان وازن بين صانتني وزانني
واللزوم ما لا يلزم لانه التزم الطا في الخطل والعطا والمعنى
ان لي راياً اصيلا يصونني عن الاعوجاج في قوتي وفعلي
وحلية من الفضل تزينني عند التجرد عن الاعراض الدنيوية
لانها فانية والعلم يبقى قال الله تعالى المال والبنون
زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك
ثوابا وخير املا فاما فضل العلم فشواهده من الكتاب
والسنة مشهورة وادلته بالعقل مسطورة ونواهيك
بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا
العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فللعلما
فضل وشرف واجلال وتبل اذ بدا الله تعالى بنفسه
وثنى بملايكته وثلث باهل العلم وكذا في قوله الله تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الاية
حيث نفى التسوية بينهم وبين الجهال وكذا في قوله وتلك
الامثال

الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون حيث
خصص فهم اياته بالعلما وكذا قوله تعالى ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم حيث
رد الحكم في الوقايع والحوادث الى استنباط العلما الحاقا
لرتبتهم برتبة الانبيا عليهم الصلاة والسلام ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم ان العلما ورثة الانبيا وفضل
العالم على العابد كفضل القمر على ساير الكواكب رواه
ابو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه ومعلوم
انه لا رتبة فوق رتبة النبوة ولا شرف فوق شرف الورا
ثة لتلك الرتبة واما الرأي فلم يزل ممدوحا عند العقلا
ومن عظيم فضله ان الله سبحانه وتعالى اوجب على
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم مشاورة اهل الرأي بقوله
تعالى فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر مع
عصمته له وتاييد بالوحي لتقتدي الناس به في المشاورة
وما احسن قول ابي الطيب المتنبي رحمه الله تعالى
الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى اقرانه بالرأي قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت ايدي الكماة عوالي المران
نفس مرة بضم الميم شديدة لان العود المرا يابس

Copyright Beijing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)